جامعة الانبار

كلية التربية للعلوم الإنسانية

القسم العلمي: علوم القران والتربية الاسلامية

المرحلة الدراسية: الثالثة – ك 1

المادة: حفظ وتلاوة

محاضرات مادة: حفظ وتلاوة

الابتداء هو الشروع في القراءة بعد وقف أو قطع.

تنبيه: الابتداء لا يكون إلا اختياراً بخلاف الوقف، وعلى هذا فيتوجب على القارئ كونه مختاراً لموضع الابتداء أن يبدأ قراءته بكلام مستقل غير مرتبط بما قبله، يبين المعنى الذي أراده الله جل جلاله.

أقسام الابتداء
ينقسم الابتداء إلى قسمين هما:

الابتداء الحسن.
الابتداء القبيح.
أولاً: الابتداء الحسن
هو الابتداء بكلام مستقل، لا يتعلق بما قبله في المعنى، ويبين معنىً أراده الله جل جلاله ولا يخالفه.
ثانياً: الابتداء القبيح
هو الابتداء بكلام يفسد المعنى أو يوهم معنى غير ما أراده الله عز وجل، وحكمه غير جائز.

الوقف «في علم التجويد»، قطع الصوت زمنًا يتنفس فيه القارئ (عادة) بنية استئناف القراءة. وهو جائز مالم يمنعه مانع، والوقف يكون على رؤوس الآيات، أو أواسطها، ولا يمكن أن يأتي في وسط الكلمة، أو فيما اتصل رسمًا، ولا بد من التنفس عند الوقف، فإذا لم يتنفس القارئ كان ذلك سكتًا.[1]

الابتداء هو: استئناف القراءة بعد الوقف، فإما أن يستأنف القراءة بما يلي الكلمة التي وقف عندها أو بما قبلها أو بها هي نفسها.[1]

أقسام الوقف عدل
اضطراري: ما يعرض القارئ بسبب ضرورة كضيق نفس ونسيان ونحوها
انتظاري: أن يقف على كلمة ليعطف عليها غيرها عند جمعه لاختلاف الروايات
اختباري: أن يقف على كلمة ليست محل للوقف عادة، ويكون ذلك في مقام الاختبار أو التعلم
اختياري: أن يقصد الوقوف من غير سبب من الأسباب السابقة. وهو على أربعة
الوقف الاختياري
التام: الوقف على ما تم معناه ولم يتعلق بما بعدة.مثال مالك يوم الدين
الكافي: الوقف على ما تم في نفسه وتعلق بما بعده.مثال أم لم تنذرهم لا يؤمنون (وقف ثم ابتداء) ختم الله
الحسن: الوقف على ما تم معناه وتعلق بما بعدة لفظا ومعنا.مثال الحمد لله (وقف ثم ابتداء) الحمد لله رب العالمين
القبيح: الوقف على لفظ يفسد المعنى. مثال إن الله لا يستحي (وقف) أن يضرب مثلا ما....
السكت هو قطع الصوت عن الكلمة زمناً يسيراً من غير تنفس ومقداره حركتان. ويوجد اختلافات بين القراءات في مواضع السكت، بالنسبة لرواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية فهو وجوبا "وصلاً في أربعة مواضع وجوازاً في موضعين.

الوجوب في المواضع التالية

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قَيِّمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾ عند كلمة "عِوَجًا"
﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾ عند كلمة "مَرْقَدِنَآ"
﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ عند كلمة "مَنْ"
﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ عند كلمة "بَلْ"

الجواز في المواضع التالية

بين سورتي الأنفال وبراءة
(مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ) -سورة الحاقة: بين كلمتي "مَاليه" و "هَلَكَ"، ففي الوصل يجوز السكت والإدغام.

تعريفُ القَطْعِ:

القطع لغة: هو الإبانة والإزالة. تقول قطعت الشجرة إذا ابنتها وأزلتها.

واصطلاحًا: قطع القراءة رأسًا والانصراف عنها إلى أمر خارجي لا علاقة له بها، فإذا عاد إليها مرة ثانية استحب له أن يستعيذ.

ولا يكون قطع القراءة إلا في أواخر السور أو على رءوس الآي على الأقل؛ لأن رءوس الآي في نفسها مقاطع، وقد ذكر الإمام ابن الجزري في النشر بسند متصل إلى عبد الله بن أبي الهذيل قال: كانوا يكرهون أن يقرءوا الآية ويَدَعُوا بعضها. وعبد الله بن أبي الهذيل تابعي كبير، وقوله: كانوا، يدل على أن الصحابة كانوا يكرهون ذلك والله تعالى أعلم بلفظه.

الإشْمَامُ هو ضم الشفتين بعد إسكان الحرف دون تراخ على أن يترك بينهما فرجة لخروج النفس بحيث يراه المبصر دون الأعمى، ويكون في المضموم فقط ويكون عند الوقف، والغرض منه هو الإشارة إلى أن حركة الحرف الموقوف عليه هي الضمة. وقد أشار الإمام الشاطبي في متن الشاطبية إلى هذا المعنى بقوله «والإشمامُ إطباقُ الشفاه بُعيد ما يُسكَّن لا صوتٌ هناك فَيصْحَلا». والإشْمَامُ يكون عند الوقف ويكون في المتحرك دون الساكن. ويكون في المرفوع من المعربات أو المضموم من المبنيات، ويكون أولًا ووسطًا وآخرًا، ولكن يستلزم الإشْمَام حذف التنوين؛ حيث أن التنوين المرفوع يحذف في حالة الوقف.

والإشْمَامُ حكمه حكم الوقف بالسكون، ويقصد بالإشْمَامُ الكلمة التي آخرها ضمة سواء كانت ضمة إعراب كما في «نَسْتَعِينُ» أو ضمة بناء مثل «يَا إِبْرَاهِيمُ»، وفيه سبعة أوجه وهي: الثلاثة المتقدمة مع السكون المحض، وهم السكون مع القصر والتوسط والطول، ومثلها مع الإشمام، والوجه السابع الرَّوم مع القصر. ويعامل الحرف الموقوف عليه الإشْمَامُ من حيث التفخيم والترقيق كما يعامل الساكن مثل «الأَشرُ» حيث نقف عليها بترقيق الراء مع ضم الشفتين.

ولم يقع الإشْمَامُ في وسط الكلمة إلا في موضع واحد في قوله تعالى: قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ ، وبالتالي فإن لك أن تقرأ إشْمَامُ النون إشارة إلى حركة المُدغَمة. ويأتي أصل الكلمة من تأمَنُنَا حيث سكنّا النون الأولى التي كانت مضمومة بغية التخلص من ثقل ثلاث غُنّات، تأمَنُنَّا، ثم تم إدغام النون الأولى في الثانية وصار النطق بنون مشددة، وحتى لا يظن بأن الفعل مجزوم جاء نطقها بطريقتي الإشْمَام والرَّوم. وقد أشار الإمام ابن الجزري في المقدمة الجزرية في التجويد إلى عدم جواز الوقف بالحركة الخالصة وجواز ما عداها بقوله: «وَحَاذِرِ الْوَقْفَ بِكُلِّ الحَرَكَهْ إلاَّ إذَا رُمْتَ فَبَعْضُ حَرَكَهْ»«إلاَّ بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ وَأَشِمْ إِشَارَةً بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمْ».

الرَّوم هو الإتيان بثلثي الحركة بصوت خفي بحيث يسمعه القريب دون البعيد حتى يذهب معظم صوتها فتسمع لها صوتًا خفيًا، هذا الصوت يسمعه القريب المصغي دون البعيد، والمراد بالبعيد الأعم من أن يكون حقيقة أو حكمًا فيشمل الأصم والقريب إذا لم يكون مصغيًا. وقد أشار الإمام الشاطبي في متن الشاطبية إلى هذا المعنى بقوله «ورَوْمُكَ إسماع المحرك

واقفًا بصوت خفي كل دان تنولا». الرَّوم يكون عند الوقف ولا يكون إلا في المتحرك دون الساكن ويكون في سائر الحروف. ويكون في المرفوع والمجرور من المعربات أو المبنيات، ولكن يستلزم الرَّوم حذف التنوين؛ حيث أن التنوين المرفوع أو المجرور يحذف في حالة الوقف.

ولم يقع الرَّوم في وسط الكلمة إلا في موضع واحد في قوله تعالى: قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ . ويأتي أصل الكلمة من تأمَنُنَا حيث سكنّا النون الأولى التي كانت مضمومة بغية التخلص من ثقل ثلاث غُنّات، تأمَنْنَّا، ثم تم إدغام النون الأولى في الثانية وصار النطق بنون مشددة، وحتى لا يظن بأن الفعل مجزوم جاء نطقها بطريقتي الإشْمَام والرَّوم. وقد أشار الإمام ابن الجزري في المقدمة الجزرية في التجويد إلى عدم جواز الوقف بالحركة الخالصة وجواز ما عداها بقوله: «وَحَاذِرِ الْوَقْفَ بِكُلِّ الحَرَكَهْ إِلاَّ إِذَا رُمْتَ فَبَعْضُ حَرَكَهْ»«إِلاَّ بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ وَأَشِمْ إِشَارَةً بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمْ». وقد عبر عنه الإمام الشاطبي عنه بالإخفاء أي إخفاء حركة النون الأولى، يعني بإظهارها واختلاس حركتها قائلًا «غَيَابَاتٍ فِي الْحَرْفَيْنِ بِالْجَمْعِ نَافِعٌ وَتَأْمَنُنَا لِلْكُلِّ يُخْفَى مُفَصَّلاَ»؛ ولذا يعبر عنه بعضهم بالاختلاس. بينما ذكر محمد بن أحمد الدمياطي صاحب إتحاف فضلاء البشر أن الإشارة في النون الأولى يجعلها بعضهم رومًا فيكون حينئذٍ إخفاء فيمتنع معه الإدغام الصحيح؛ لأن الحركة لا تسكن رأسًا، وإنما يضعف صوتها. وفي ذلك، يشبه بعض العلماء الرَّوم بالاختلاس من جهة خفض الصوت عند النطق بالضمة أو الكسرة الموقوف عليها بحيث يذهب أغلب صوتها. حيث يشترك الرَّوم والاختلاس في تبعيض الحركة إلا أن الرَّوم يخالفه فلا يكون في المفتوح والمنصوب على الأصح وهو رأي جميع القراء، فيما أجازه العالم النحوي سيبويه فيهما، إلى ذلك يشير الإمام الشاطبي بقوله «ولم يَرَهُ في الفتح والنصب قارئ وعند إمام النحو في الكل أعملا».

همزة الوصل:

همزة الوصل همزة يُؤتَى بها في أول الكلمة المبدوءة بحرف ساكن للتوصّل إلى نطق ذلك الساكن، ولا تنطق هذه الهمزة إذا اتصلت الكلمة بما قبلها. وتكتب همزة الوصل ألفا هكذا "ا".

مواقعها:

1 في الأفعال:

- الأمر من الفعل الثلاثي مثل: اكتبْ، اقرأْ، اسمعْ، اعلمْ، اطلبْ...
- الماضي والأمر من الفعل الخماسي مثل: اجتمَعَ، ابتكَرَ، انسجَمَ، انفتَح، اقتصَدَ، ابتسَمَ، اضطرَبَ... اجتمِعْ، ابتكِرْ، انسجِمْ، انفتِحْ، اقتصِدْ، ابتسِمْ، اضطرِبْ...
- الماضي والأمر من الفعل السداسي مثل: استغفَرَ، استعمَلَ، استفهَمَ، استخرَجَ، استخبَرَ، استعمَرَ، اطمأنَّ... استغفِرْ، استعمِلْ، استفهِمْ، استخرِجْ، استخبِرْ، استعمِرْ، اطمئِن...

2 في الأسماء:

- عشرة أسماء نص عليها علماء اللغة هي: اسم، ابن، ابنة، ابنم، امرؤ، امرأة، اثنان، اثنتان، ايمن، اسْت.
- مصادر الفعل الخماسي المبدوء بهمزة وصل مثل: اجتهاد، اجتماع، ابتكار، انسجام، انفتاح، اقتصاد، ابتسام، اضطراب، احتلال...
- مصادر الفعل السداسي المبدوء بهمزة وصل مثل: استغفار، استعمال، استمرار، استفهام، استخراج، استخبار، استعمار، اطمئنان...

3 في الحروف:

أداة التعريف "ال" مثل: العلم، الكتاب، الرجل.

همزة القطع:

همزة القطع همزة تأتي في أول الكلمة ثابتة منطوقة دائما سواء اتصلت الكلمة بما قبلها أو انفصلت عنه، وتكتب فوق الألف أو أسفله هكذا "أ، إ".

مواقعها:

1 في الأفعال:

- الفعل المضارع المسند إلى المتكلم: أكتب، أتعلم، أنطلق، أشارك، أستغفر...
- الماضي والأمر من الفعل الرباعي المصاغ على وزن أفعَل مثل: أكرَمَ، أحسَنَ، أخبَرَ، أنبَأَ، أعلَنَ، أشارَ... أكرِمْ، أحسِنْ، أخبِرْ، أنبِئْ، أعلِنْ، أشِرْ...

2 في الأسماء:

- مصدر الفعل الرباعي المبدوء بهمزة قطع مثل: إكرام، إحسان، إخبار، إعلام، إشهار، إعلان...
- جميع الأسماء المبدوءة بهمزة ما عدا مصادر الخماسي والسداسي والأسماء العشرة المذكورة في همزة الوصل، مثل: أنا، أنت، أحمد، إبراهيم، أعمال، أوضاع، أشغال، إذْ، إذا...

3 في الحروف:

جميع الحروف المبدوءة بهمزة ما عدا أداة التعريف، مثل: إنَّ، أنَّ، إلى، إنْ، أوْ، أمْ، إلا...

الحفظ : حفظ جزء قد سمع

- **سورة المجادلة**
- **سورة الحشر**
- **سورة الممتحنة**
- **سورة الصف**
- **سورة الجمعة**